واسجدوا فتكون هذه الاشياء فرضا والامر بها عادة الصلاة لترك تعديل
الاركان لم يكن موافقا للنص القطعي بل وقع مخالفا لاطلاقه فلو يكون
تعديل الاركان فرضا بيانا ان شاء الله تعالى امر بالركوع وهو انحنا
الظهر وبالسجود وهو الانخفاض لغة فتعلق التكليف بالادنى
فيهما الان الامر بالفعل لا يقتضي الدوام فيتعلق الكمال بالسنة
ليلا يلزم نسخ الكتاب بخبر الواحد اذ الزيادة نسخ على ما عرف
في الاصول وباقي الكلام مما يتعلق بتعليل الاركان ياتي عند بيان
تعديل الاركان ان شاء الله تعالى وهذه خلاف لابي يوسف والشافعي
رحمهم الله تعالى **قوله** اما الكتاب فقوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون الاية المراد من التسبيح هنا الصلاة كما في قوله فلولا انه كان
من المسبحين وقيل لابن عباس رضي الله تعالى عنه هل تجد الصلاة
الخمس في القرآن قال نعم وتلى هذه الاية وقال جمعت الاية
الصلوات الخمس ومواقيتها وانما سميت الصلاة بالتسبيح لوجود
التسبيح فيها كما سميت بالركوع والسجود في قوله تعالى واسجدي
واركعي لكونهما بعض اركانها فمعنى قوله تعالى فسبحان الله اي
فصلوا لله حين تمسون اي حين تدخلون في وقت المسا
وهذا خلاف الصباح لغة ويعني به صلاة المغرب والعشا معا
كما في التفسير **قوله** وحين تصبحون اي وصلوا ايضا حين
تدخلون في وقت الصباح ويعني به صلاة الفجر قوله وله الحمد في
السموات والارض كذا في تفسير المصنف رحمه الله تعالى وقال
صاحب الكشاف معناه ان على المميزين كلهم من اهل السموات والارض
اي يحمدونه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

اي يحمدونه لانهم في نعمة قوله وعشيا اي صلوا ايضا صلاة العشا
على حذف المضاف ويعني به صلاة العصر هذا قاله المفسرون وقال
الجوهري العشي والعشية من صلاة المغرب الى العتمة ثم قال العشا
بالكسر والمد مثل العشي والعشي ان المغرب والعتمة وزعم قوم ان
العشا من زوال الشمس الى الفجر الى هنا لفظ الصحاح فعلى هذا
يكون تسمية صلاة العصر صلاة العشا باعتبار المعنى الثاني
دون الاول سميت بها لوقوعها بعد الزوال ولهذا سمي الظهر احد
صلاتي العشي في الحديث قال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم
صلاتي العشي الظهر والعصر فسلم في ركعتين قوله وحين تظهرون
اي وصلوا ايضا حين تدخلون في وقت الظهر وهو بعد الزوال ويعني
به صلاة الظهر قوله عشيا متصل بقوله حين تمسون قوله وله الحمد
في السموات والارض اعتراض بينهما كذا في الكشاف وقول صاحب
الكشاف في قوله المراد بالتسبيح يعني من قوله صبحان الله ظاهره
الذي هو تنزيه الله تعالى من السوء والثنا عليه بالخير وفي هذه
الاوقات المجددة فيها من نعمة الله تعالى الظاهرة فعلى هذا لا يكون
في الاية على المدعي وجمهور المفسرين على القول الاول والعلم
عند الله قيل اول من صلى صلاة الفجر ادم عليه السلام حين اهبط
من الجنة واظلم عليه الدنيا وحين عليه الليل ولم يكن راى قبل
ذلك فجاء نحوها شديدا فلما اشتق الفجر صلى ركعتين شكرا لله
تعالى الركعة الاولى للنجاة من ظلمة الليل والثانية لرجوع ضوء
النهار وكان ذلك سبب كونهما ركعتين وفرضت علينا اول

Copyright © King Saud University